# المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة ودورهما في توجيه اهتمام الأبناء من فئة المراهقين (12. 17سنة) نحو ممارسة رياضة السباحة .

دراسة ميدانية بمسبح محمد بن سالم مدينة الأغواط .

**د. بن عبد الرحمن سيد علي ***
**أ. معاش حسن ***

**الملخص:**

تكمن أهداف هذه الدراسة في أبعاد كثيرة ، منها ما له علاقة بوظائف الأسرة وامكانياتها المادية والمعنوية ، ومنها ما له علاقة بممارسة الأبناء من فئة المراهقين لمختلف الرياضات ، وكذا دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو الممارسة الرياضية المختلفة ، كما أن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة توجهات الأبناء من مختلف شرائح المجتمع نحو ممارسة رياضة السباحة ، وبما أن هذه الأخيرة تحتاج لوسائل وامكانيات لممارستها وكذا وعي ثقافي سواء من الأسرة أو الفرد الممارس لها ، فإن هذه الدراسة جاءت لتسليط الضوء على دور الأسرة من خلال مستواها الثقافي وكذا المعيشي في توجيه اهتمام أبنائها من فئة المراهقين نحو ممارسة رياضة السباحة ، وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته موضوع الدراسة ، أما بالنسبة للعينة فأخذنا العينة القصدية وهذا طبعا لتناسبها مع الموضوع بحيث توجهنا مباشرة إلى مسبح محمد بن سالم بمدينة الأغواط ، وأخذنا عينة تقدر بـ 20% من مجتمع الدراسة أي 80فرد من الذكور والإناث ممن يمارسون السباحة في المسبح من فئة المراهقين(12 ـ 17).

**الكلمات الدالة:** المستوى الثقافي ، المستوى المعيشي ، الأسرة ، المراهقة ، رياضة السباحة.

**Summary:**

This study objectives Lay in many dimensions, includingwhatrelated to the functions of the family and itsmaterial and moral potential, what has to do with adolescents practice to various sports, and the role of the family in guidingtheirchildrentowardsdifferent sports practice as well, thisstudyaims to identify the views of childrenfromvarious segments of the society towardspracticingswimming sport, as the latter need the means and possibilities for its practice, cultural awarenessfromboth the family and the individualpracticingit, ithighlights the role of the familythrough theCulturallevel, as well and the standard of living in drawing the interest of teenagers categorytowardsswimming sport. In thisstudywe have used the descriptive approachthatsuitsitssubject and, we have taken the Intentionalsample, of course, thatfits in with the subjectsowe have directly gone to the swimming pool of Mohammed bin Salem in Laghouat, and taken a sampleestimatedat 20% of the studythatequals 80 members of the adolesent males and femaleswho practice swimming in the pool.

**Key words:** Cultural level, standard of living, family, teenagers, the sport of swimming.

**مقدمة:** لقد أصبحت ممارسة الرياضة في الوقت الراهن جزءاً أساسياً لا يتجزأ من حياة الفرد ، فالرياضة تسعى دائماً لإعداده إعداداً جيدا سواء من الناحية البدنية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية ، وذلك من أجل مواجهة ومجابهة متطلبات الحياة المختلفة والصعبة والتي قد يواجهها هذا الفرد في حياته اليومية ، فعلى الرغم

* جامعة البويرة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .
* جامعة البويرة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

من الظروف الواقعية في الحياة الاجتماعية إلا أن هذا الفرد خصص جزءاً من وقته في ممارسة نوعاً من أنواع الرياضة المختلفة ، سواء كوسيلة ترفيهية وترويحية أو تنافسية أو كوسيلة علاجية بالنسبة لبعض الأشخاص الذين يعانون من بعض الأمراض المختلفة ، كما تسعى هذه الرياضة أيضا إلى دمج الأفراد في الجماعات الاجتماعية ، وهذا على اعتبار أن الجماعة جزء من نسيج هذا المجتمع والذي يعتبر بمثابة الصورة المصغرة للمجتمع الكبير.

وعلى اختلاف أنواع الرياضات واختلاف أهدافها وطبيعتها نجد أن هناك مجموعة من الرياضات لها جماهير غفيرة وشعبية كبيرة بين الممارسين ، ومن بين أهم هذه الرياضات نجد رياضة السباحة والتي هي موضوع دراستنا ، إذ تعد رياضة السباحة من الفعاليات الرياضية ذات الأهمية الكبيرة والبالغة ، والتي يمكن لكل فرد ممارستها على اختلاف جنسهم وأعمارهم كما أن تعلمها لا يتأثر بمراحل النمو الزمني والبدني والعضلي ، فهي رياضة شاملة من كل الجوانب ، ورغم الأهمية الكبيرة لممارسة هذه الرياضة إلا أن القليل منهم يدركون ما لهذه الرياضة من فوائد متعددة ، لذا يجب على الإنسان أو من الضرورة بمكان أن يتعلم هذه الرياضة ويتعلم حركاتها ولابدا له أن يعلم أبناءه أيضا ، حتى يجعل من الماء مكانا طبيعيا يستمتع به وبفوائده الصحية والترويحية والعلاجية ، وأن يحافظ على صيانة بدنه بهذه الرياضة الجامعة لجميع الحركات والمهارات ، فهي بمثابة كل الرياضات إن صح التعبير ، بالإضافة إلى أن السباحة لها فوائد طبية كثيرة إذ تقوم بمعالجة بعض الأمراض مثل الأمراض الجلدية والأمراض التنفسية كما أنها تقلل من ضغط الدم وتقوي القلب بالإضافة إلى فوائد عديدة أخرى.

وبما أن رياضة السباحة تصنف في بعض بلدان العالم مع الرياضات الطبقية نظراً لكونها تتطلب منشآت وصالات خاصة لممارسة هذه الرياضة ، سواء كانت هذه الصالات مغطاة أو مفتوحة ، فغالبا ما يتوجه أبناء الأسر الميسورة والمترفة إلى هذه الرياضة أكثر من أبناء الأسر الفقيرة ، بالإضافة إلى أن هذه الرياضة تتطلب ملابس ومستلزمات خاصة بها بالإضافة إلى نوعية الأكل الجيد وإلى عوامل أخرى سواء كانت اقتصادية أو ثقافية ، ولقد تم اختيار موضوع دراستنا بما يتماشى مع هذه العوامل ، إذ يتناول موضوع دراستنا هذه مفهومي المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة وتأثيرهما في توجيه اهتمام المراهقين نحو ممارسة رياضة السباحة ، ولقد كان هذا الاختيار انطلاقا من بعض التصورات المختلفة التي أظهرها بعض الأساتذة حول إعادة إنتاج الأصل الاجتماعي ، والدور الذي يلعبه في بناء بعض العمليات الاجتماعية من خلال العوامل الاقتصادية والثقافية والعلمية ، ولقد حاولنا معرفة هذا الأصل الاجتماعي وأهم المحددات الأساسية له ، فهو يتحدد من خلال بعض المتغيرات كالمستوى الثقافي والعلمي للأسرة ومستواهم الاقتصادي وموقعهم الاجتماعي داخل ذلك المجتمع الذي يعيشون فيه ، أي أنه يحدد بمصطلحات الرأسمال الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وكيفية إعادة إنتاجهم ، وسنحاول في هذا البحث معرفة كيفية تأثير المستوى الثقافي للأسرة وكذا المستوى المعيشي لهم في توجيه اهتمام أبنائهم نحو ممارسة رياضة السباحة.

**. إشكالية البحث:** يعتبر المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة من أهم المعالم التي بإمكانها تغيير وزيادة التفوق والنجاح الدراسي للفرد ، كما أنهما قد يساهمان في توجه الأبناء نحو ممارسة الرياضة ، فمن الضرورة بمكان معرفة أهم العوامل التي تساعد الأبناء على التفوق وكذا التوجه نحو ممارسة النشاط الرياضي ، وقد جاء في كتاب إعادة الإنتاج لبيير بورديو وزميله جون باسرون ان الرأسمال الثقافي والاقتصادي يلعبان دوراً كبيراً في تفوق الأبناء الدراسي ، كما يمكنه أن يساهم في تفاعلهم مع النشاط الرياضي بصفة عامة بالإضافة إلى أن المكانة الاجتماعية للأسرة تساهم من جهة أخرى في هذا التفوق وهذا التفاعل.

وقد أثبتت العديد من الدراسات التي قام بها مجموعة من الباحثين على غرار بيير بورديو وباسرون أن أبناء

الأسر الغنية أو الذين يتمتعون برأسمال ثقافي واقتصادي جيد ، يكون لهم قدر كبير وحظ أوفر في النجاح والتفوق الدراسي ، كما أنه يساهم في توفير الفرص المناسبة لدخول الجامعة ، ولديهم حظ أوفر في اختيار نوع الرياضة المناسبة لهم ، على عكس الأبناء الذين ينحدرون من أسر متوسطة أو فقيرة ، وبما أن رياضة السباحة تتمتع بشعبية كبيرة في مجتمعنا هذا والمجتمعات المشابهة بحيث يمارسها العديد من الفئات المختلفة على اختلاف تفكيرهم وثقافاتهم وحتى أعمارهم ، وعلى هذا ارتأينا أن رياضة السباحة هي أكثر رياضة شعبية يظهر فيها التفاوت الاجتماعي والاقتصادي والثقافي أكثر من الرياضات الشعبية الأخرى.

ومن هنا ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

**1.1. التساؤل العام:** كيف يساهم المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء من فئة المراهقين نحو ممارسة رياضة السباحة؟

**2.1. التساؤلات الجزئية:**

- هل يؤثر المستوى الثقافي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة؟
- كيف يؤثر المستوى المعيشي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة؟
- هل توجد علاقة بين المستوى الثقافي والمستوى المعيشي للأسرة وتوجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة؟

**. الفرضيات:**

**1.2. الفرضة العامة:** يساهم المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء (فئة المراهقين) نحو ممارسة رياضة السباحة.

**2.2. الفرضيات الجزئية:**

- يؤثر المستوى الثقافي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة.
- يؤثر المستوى المعيشي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة
- توجد علاقة بين المستوى الثقافي والمستوى المعيشي للأسرة وتوجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة.

**. أهمية الدراسة :** إن موضوعنا هذا يحمل في طياته الكثير من الدلائل والمؤشرات التي تبرز أهميته ، إذ يسلط الضوء على تأثير المستوى الثقافي والمستوى المعيشي للأسرة في توجيه اهتمامات أبنائها نحو ممارسة رياضة السباحة ، وتبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- توضيح أهمية المستوى الثقافي وكذا المعيشي للأسرة في توجهات الأبناء.
- التعرف على أهمية الجوانب الاقتصادية والثقافية للأسرة وتأثيرها على ممارسة الأبناء لرياضة السباحة.
- معرفة ثقافة الوالدين الرياضية ودورها في توجه أبنائهم نحو رياضة السباحة.
- إبراز توجهات الأبناء من فئة المراهقين نحو رياضة السباحة.

**. أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة دور الأسرة في توجيه اهتمام أبنائها نحو ممارسة رياضة السباحة.
- الوقوف على أهم العوامل الاسرية التي تساعد في توجه الأبناء لممارسة هذه الرياضة (رياضة السباحة).
- معرفة التوجهات الشخصية للأبناء نحو رياضة السباحة.
- التعرف على الأسباب التي تمنع الأبناء من ممارسة رياضة السباحة.
- التعرف على العوامل والظروف التي تمر بها الاسرة وتأثيرها في توجيه الأبناء نحو ممارسة السباحة.

**. تحديد المفاهيم والمصطلحات :**

**1.5 . تعريف المستوى الثقافي:** يتحدد المستوى الثقافي في الأسرة ، على المستوى الإجرائي بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجلات ونوع المواد المقروءة. (داودبورقيبة ، 2005 ، ص64).

**2.5 . تعريف المستوى المعيشي:** ان المستوى المعيشي يعتمد على دخل الفرد ذلك لأن الدخل يساعد على اقتناء الفرد للسلع والأثاث المنزلي...الخ ، فمستوى المعيشة للفئات المرفهة عال بسبب ارتفاع الدخول ، مما يجعلها قادرة على التمتع بقسط من الرفاهية الاجتماعية التي تشير الى ارتفاع المستوى المعيشي ، بينما انخفاض معدل الدخل للفئات غير المرفهة يحرمها من الحصول على السلع والخدمات ويحول دون تمتعها بأنشطة الفراغ والترويح ويبدل حياتها الى حياة فقير وجامدة مما يؤثر سلبا على مستواها المعيشي والاجتماعي. (عبد الرزاق جدوع محمد ، بلقيس العبيدي ، 2007 ، ص6).

**3.5 . تعريف الأسرة:** يرى أوجست كونت أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور ، ويمكن مقارنتها في طبيعتهاومركزها بالخلية الحية في المركز البيولوجي (جسم الكائن الحي) ويرجع كونت ذلك إلى عدم اعترافه بالوضع الاجتماعي للفرد .

**4.5 . تعريف المراهقة:** يقول بياجيه Piaget في تعريفه للمراهقة بأنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار ، والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هو أكبر منه سنا ، بل هو مساوي لهم في الحقوق على الأقل. (سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص341).

**5.5 . رياضة السباحة:** إن السباحة هي الرياضة المائية الاكثر شهرة على الإطلاق ، فبإمكان الأطفال تعلم السباحة قبل أن يمشوا ، كما بإمكان المعوقين والمتقدمين في السن الذين يتحركون بصعوبة الاستمتاع بالسباحة لأن المياه تساعدهم على حمل أجسامهم . (ليونارد سيلي ، 2007 ، ص914).

**المنهج المتبع واجراءاته الميدانية:**

**1.6 . منهج الدراسة:** نظرا لطبيعة موضوع بحثنا ، ومن أجل تشخيص الظاهرة تشخيصا جيدا وكشف أهم جوانبها ، وكذا تحديد ومعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة (المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة وتوجهات الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة) ، تبين لنا أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة ، ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة ، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (حسان هشام ، 2007 ، ص ص73 ، 72).

**2.6 . مجتمع الدراسة:** يعرف رحيم يونس كرو العزاوي المجتمع على أنه مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات. (رحيم يونس كرو العزاوي ، 2007 ، ص161).

وتطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتوجه الباحث لدراستها. (نفس المرجع ، ص181). ومجتمع البحث في هذه الدراسة يشمل جميع المراهقين(12 ـ 17) الممارسين لرياضة السباحة في مسبح محمد بن سالم ببلدية الأغواط وهم في حوالي 400 مراهق ومراهقة من الممارسين لرياضة السباحة في هذا المسبح البلدي.

**3.6 . عينة الدراسة :** لقد رأينا أن العينة القصدية هي العينة التي تصدق على هذه الدراسة ، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع لذلك قمنا باختيار هذا النوع من العينات.

والعينة القصدية أو المقصودة هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. (محمد عبيدات وآخرون ، 1999 ، ص96).

**4.6 . كيفية اختيار العينة:** يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر ، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه ، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة (عامر ابراهيم قنديلجي ، 1999 ، ص147). وبما أن مجتمع الدراسة كبير إذ يقدر بحوالي 400 فرد ، بحيث لا يمكن الوصول لجميع الحالات أو الأفراد فقد قمنا بأخذ عينة فقط تقدر بـ 20% منه أي 80 فردا من الذكور والإناث ممن يمارسون السباحة في المسبح من فئة المراهقين(12ـ 17).

**5.6. أدوات جمع المعلومات:**

**. أداة الاستبيان:** الاستبيان هو أداة من أدوات البحث العلمي ، ومن أكثرها شيوعا واستخداما ، والاستبيان أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات على الظروف والأساليب القائمة بالفعل... ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها). (أحمد بدر ، 1975 ، ص353). وقد تكون الاستبيان من 35 سؤال تم طرحها على أفراد العينة وكانت محاور الاستبيان كالتالي:

**. المحور الأول:** متكون من الأسئلة (من السؤال الأول حتى السؤال الخامس) متعلقة بالبيانات الشخصية (الجنس ، السن ، مهنة الوالدين ، المستوى التعليمي للوالدين).

**. المحور الثاني:** متكون من الأسئلة (من السؤال السادس حتى السؤال الثالث عشر) المتعلق بالمستوى الثقافي للأسرة.

**. المحور الثالث:** مكون من الأسئلة (من السؤال الرابع عشر حتى السؤال الثاني والعشرين) متعلق بالمستوى المعيشي للأسرة.

**. المحور الرابع:** متكون من الأسئلة (من السؤال الثالث والعشرين حتى السؤال الخامس والثلاثون) المتعلق برياضة السباحة.

**6.6. صدق الأداة:**

**. الصدق الظاهري:** عرضنا الاستمارة على مجموعة من المحكمين لقياس مدى ملائمة العبارات واعادة صياغة الاسئلة ، وتم توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية ، وبعد ذلك قمنا بتعديل بعض العبارات وإلغاء البعض منها كما تم إضافة عبارات جديدة للاستمارة لتصبح في شكلها النهائي.

**7.6 . طريقة تحليل الاستبيان :** قمنا بجمع الإجابات على كل سؤال مع مراعاة تحليل الأسئلة حسب طبيعتها على شكل محاور للفرضيات حيث استخرجنا النسب العلمية لتحليل المعطيات العددية على القاعدة الثلاثية كما هو موضح في القانون التالي:

**8.6. الوسائل والعمليات الإحصائية:**

ـ تم حساب المتوسط الحسابي لكل سؤال لوحده في كل محور كما تم حساب المتوسط الحسابي لكل محور على حِدَةٍ.

ـ وكذا تم حساب الانحراف المعياري من أجل معرفة مدى تشتت وتبعثر البيانات . كما تم حساب كاف تربيع (**كا**$^2$) لمعرفة هل هناك فروق أم لا هذا بالنسبة للجداول التي لها أوزان متساوية فقط. وهذا كله تم باستخدام

البرنامج الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات وكذا حساب العمليات الإحصائية.

**. تحليل ومناقشة النتائج:**

**1.7. تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني:**

**المحور الثاني:** يؤثر المستوى الثقافي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة ، يبن هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الثاني.

| | السؤال | التكرار | النسبة المئوية% | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| المحور الثاني | السؤال رقم06 | 80 | %100 | 0,55 | 0,501 |
| | السؤال رقم07 | 80 | %100 | 2,28 | 0,746 |
| | السؤال رقم08 | 80 | %100 | 0,76 | 0,428 |
| | السؤال رقم09 | 80 | %100 | 0,49 | 0,503 |
| | السؤال رقم10 | 80 | %100 | 1,69 | 0,542 |
| | السؤال رقم11 | 80 | %100 | 1,76 | 0,557 |
| | السؤال رقم12 | 80 | %100 | 0,80 | 0,403 |
| | السؤال رقم13 | 80 | %100 | 0,61 | 0,490 |

يبين هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينتنا عن تساؤلات المحور الثالث والمتعلق بالمستوى الثقافي للأسرة حيث أعلى متوسط حسابي فيه بـ 2,58 والمتضمن انتماء أفراد عينتنا لأسر رياضية أم لا حيث كانت النتائج أن الذين ينتمون لأسر رياضية أكثر من الذين لا ينتمون لكن لم يكن الفرق كبير حيث تمثل في 8 مفردات وكان أدنى متوسط حسابي في السؤال رقم 09 بـ 0,49 للسؤال المطروح حول ممارسة الرياضة مع أفراد الأسرة والذي هو الآخر لم يظهر فيه الفرق إلا بمفردتين ولعل من الأمور التي لا تساعد على ممارسة أفراد الأسرة للرياضة مجتمعين عدم توفر الفضاءات المساحات المهيئة لذلك مما يقف عائقا في استفادة الأسر من الفوائد الصحية والنفسية وخاصة الثقافية حيث يسمح هذا النوع من الممارسة باحتكاك أكبر بين الوالدين والأبناء من خلال إعطاء الفرصة لكل فرد في الأخذ والعطاء وكسر بعض الحواجز التي تقف في بعض الأحيان في طريق التنقل السلس لثقافة الوالدين للأبناء.

إن أعلى انحراف معياري كان بـ 0,746 في السؤال رقم 08 والمتضمن نوع النقاشات التي تدور في المنزل بين أفراد الأسرة والتي اتضح أنها كانت ثقافية ورياضية في أغلبها ، وكان أدنى انحراف معياري في هذا المحور والذي هو ثقافي في السؤال رقم 09 والذي مفاده امتلاك الأسرة لمعلومات شخصية حيث وجدنا أن أغلب الأسر تمتلك معلومات رياضية.

**2.7 . تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث :**

**المحور الثالث :** يؤثر المستوىالمعيشي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة . يبن هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الثالث.

| | السؤال | التكرار | النسبة المئوية% | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| المحور الثالث | السؤال رقم14 | 80 | %100 | 1,78 | 0,900 |
| | السؤال رقم15 | 80 | %100 | 1,14 | 0,347 |
| | السؤال رقم16 | 80 | %100 | 0,66 | 0,476 |
| | السؤال رقم17 | 80 | %100 | 1,61 | 0,720 |
| | السؤال رقم18 | 80 | %100 | 1,15 | 0,359 |
| | السؤال رقم19 | 80 | %100 | 1,51 | 0,656 |
| | السؤال رقم20 | 80 | %100 | 0,78 | 0,429 |
| | السؤال رقم21 | 80 | %100 | 0,61 | 0,490 |
| | السؤال رقم22 | 80 | %100 | 0,41 | 0,495 |

يبن هذا الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الأول والذي يتعلق بالمستوى الاقتصادي للأسرة ، إذ يتراوح المتوسط الحسابي بين (0,41 ـ 1,78) وبالنسبة للانحراف المعياري فيتراوح بين (0,347 ـ 0,900) بحيث نجد أن السؤال الأول والذي يعبر عن نوع المنزل الذي تقيم فيه أفراد العينة جاء في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1,78) وبانحراف معياري يقدر بـ(0,900) إذ نلاحظ حسب الجدول البسيط للسؤال رقم 14أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يقيمون مع أسرهم في عمارات وهذا قد تكون له دلالة من وجهة نظرنا أن أسر هذه الأفراد ذو مستوى اقتصادي متوسط كما نجد أن البعض الآخر من الأفراد يقيمون في منازل أرضية أو فيلات وهنا يمكن القول أن المستوى الاقتصادي لأسرهم جيد.

في حين نجد أن آخر رتبة سجلت كانت في السؤال رقم 22 والذي يعبر عن وجود أجهزة رياضية منزلية أم لا إذ أن المتوسط الحسابي لهذا السؤال يقدر بـ(0,41) وبانحراف معياري (0,459) ، وقد لاحظنا من خلال الجدول البسيط لهذا السؤال أن النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 58,8% كانت للذين لا يملكون أجهزة رياضية منزلية وبنسبة أقل تقدر بـ 41,3% يملكون أجهزة في منازلهم ، ومن هنا يمكن القول ان هناك تفاوت اقتصادي بين أفراد العينة إذ نجد منهم من يملك مستوى اقتصادي جيد ومنهم متوسط وبعضهم ضعيف.

### 3.7. تحليل ومناقشة نتائج المحور الرابع:

**الجدول رقم:** يبن هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الرابع.

| | السؤال | التكرار | النسبة المئوية% | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| المحور الرابع | السؤال رقم23 | 80 | %100 | 1,54 | 0,693 |
| | السؤال رقم24 | 80 | %100 | 0,91 | 0,284 |
| | السؤال رقم25 | 80 | %100 | 0,89 | 0,318 |
| | السؤال رقم26 | 80 | %100 | 0,40 | 0,493 |
| | السؤال رقم27 | 80 | %100 | 1,20 | 0,683 |
| | السؤال رقم28 | 80 | %100 | 0,81 | 0,393 |
| | السؤال رقم29 | 80 | %100 | 1,46 | 0,526 |
| | السؤال رقم30 | 80 | %100 | 0,56 | 0,499 |
| | السؤال رقم31 | 80 | %100 | 0,98 | 0,157 |
| | السؤال رقم32 | 80 | %100 | 1,14 | 0,443 |
| | السؤال رقم33 | 80 | %100 | 2,06 | 0,932 |
| | السؤال رقم34 | 80 | %100 | 1,78 | 0,795 |

يبين هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينتنا عن تساؤلات المحور الرابع

الخاص بممارسة رياضة السباحة حيث كان أدنى متوسط حسابي بـ 0,40 في السؤال رقم 26 والمتعلق بممارسة الأب للسباحة حيث كان هناك عدد لا بأس به من الآباء يمارسون السباحة في المقابل سجلنا أعلى متوسط حسابي في السؤال رقم 33 والمتعلق بكيفية تعامل الأسرة مع المخاطر التي قد يواجهها المراهقين أثناء ممارستهم للسباحة حيث أن الثقة في المدربين أخذت أعلى نسبة يليها الاكتفاء بالتحذير فقط وهذا يأتي من الخلفية الرياضية التي تتوفر عليها أغلب الأسر.

أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد كان ثاني أدني انحراف معياري بـ 0,284 للسؤال رقم 24 والمطروح حول إذا ما كان الممارس لرياضة السباحة يحظى بالدعم من أسرته أم لا والذي كانت نتيجته أن الأغلبية الساحقة من الأسر تدعم من يمارس من أفرادها رياضة السباحة في المقابل كان أعلى انحراف معياري بـ 0,932 في السؤال رقم 33 والمتعلق بكيفية تعامل الأسرة مع المخاطر التي قد يواجهها أبناءها أثناء ممارستهم لرياضة السباحة حيث كانت منقسمة بين من يثق في المدربين ومن يكتفي بالتحذير فقط ولعل كليهما يصب في مصلحة ممارسة هذه الأخيرة بطريقة أو بأخرى.

**. تحليل النتائج:** من خلال ما تم التطرق إليه سابقاً في هذه الدراسة سواء في جانبها النظري أو جانبها التطبيقي ، إذ يمكننا مناقشة النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة من بداية توزيع الاستمارة الاستبيانية إلى غاية الوصول إلى النتائج المعبر عنها في الجداول الإحصائية والتي قمنا بقراءتها وتحليلها وتفسيرها ، وهذا من أجل التأكد من صحة الفرضيات التي انطلقنا منها أو التأكد من عدم صحتها.

**من المحور الثاني:** المستوى الثقافي للأسرة. تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في كل من الجداول 06 و07 ، 08 ، 09 ، 10 ، 11 ، 12 ، والتي تناولت المستوى الثقافي للأسرة وممارسة الأبناء للسباحة ، ومن خلال الجداول السابقة الذكر نستنتج أن الفرضية التي صياغتها على النحو التالي:

يؤثر المستوى الثقافي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة". قد تحققت بنسبة كبيرة وهو ما يوضح لنا أن الرأسمال الثقافي للأسرة يساهم كثيراً في توجيه اهتمام الأبناء من فئة المراهقين نحو ممارسة رياضة السباحة ، ومن هذا المنطلق نقول إن إعادة إنتاج الرأسمال الثقافي ينتقل من الآباء إلى الأبناء بنسب متفاوتة.

**من المحور الثالث : المستوى المعيشي للأسرة.**

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في كل من الجداول 3 و4 و14 ـ 15 ـ 16 ـ 17 ـ 18 ـ 19 ـ 20 و21 و22 ، والتي كانت تصب حول المستوى المعيشي للأسرة وكذا توجه الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة ، إذ نجد أن هؤلاء الأبناء يتأثرون بطريقة أو بأخرى بآبائهم ، كما أنهم يشجعون ويدعمون أبنائهم دعماً معنوياً ومادياً لممارسة السباحة وهذا طبعاً حسب كل أسرة وحسب امكانياتها المادية ، ومن خلال الجداول السابقة الذكر نستنتج أن الفرضية التي صياغتها كالآتي: يؤثر المستوى المعيشي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة". قد تحققت بنسبة كبيرة ، وهذا ما يوضح أن الرأسمال الاقتصادي للأسرة له دور كبير في توجيه اهتمام المراهقين نحو ممارسة رياضة السباحة ، وهذا طبعا يعود إلى توفير هذه الأسر كل احتياجات أبنائها ومستلزماتهم ، ومنه نستنتج أن إعادة إنتاج الرأسمال الاقتصادي ينتقل من الآباء إلى الأبناء.

ومن كل ما سبق نجد أن المستوى المعيشي أو الاقتصادي والثقافي والتعليمي من العوامل المحددة للأصل الاجتماعي والتي تساعد في إعادة إنتاج الرأسمال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة ونقلها إلى أبنائهم ، و يرى بورديو أن الرأسمال الثقافي ينقسم إلى قسمين الأول الرأسمال الثقافي المكتسب على أساس المؤهل

التعليمي ، وعدد سنوات الدراسة والثاني رأس المال المورث من وضع العائلة وعلاقاتها بالمجالات الثقافية المختلفة ويتشكل رأس المال الثقافي المورث من خلال منح العائلات لأبنائها مجموعة من أنماط الحياة المتميزة ، وشبكة من العلاقات الاجتماعية القوية ، والتي تصبح شكلاً من التميز تستفيد منه الأجيال التالية ، ويتم ذلك من خلال بعض الممارسات مثل نمط التعامل الراقي التأهيل العلمي والأخلاقي ، تدعيم عادات فردية معينة ، تشكيل نمط حياة مختلفة ومستوى معيشي مغاير ، ويسهم كل ذلك في تعميق الاختلافات الطبقية للمجتمع. (بيير بورديو ، جون كلود باسرون ، تر: ماهر تريمش ، 2007 ، ص185).

**. من خلال المحاور الأربع للدراسة:** تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة والمتعلقة بالمحاور الأربع ، والتي تناولت البيانات الشخصية والمستوى المعيشي للأسرة وكذا المستوى الثقافي ، بالإضافة الى محور ممارسة رياضة السباحة أنه توجد علاقة بين المستوى الثقافي والمستوى المعيشي للأسرة وتوجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة رياضة السباحة ، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الثالثة. وهذا يعني أنه كلما ارتفع المستوى المعيشي للأسرة كلما ارتفع معه المستوى الثقافي ، مما يؤدي ذلك الى اهتمام الأسرة بممارسة الرياضة على اختلاف أنواعها وهذا دليل واضح على وعيهم الثقافي والرياضي لمعرفتهم بأهمية الممارسة الرياضية.

**. الاستنتاج العام:** من خلال هذه الدراسة وجدنا أن اهتمام وتوجه الأبناء من فئة المراهقين نحو ممارسة رياضة السباحة كان بسبب عدة عوامل ، منها المستوى المعيشي للأسرة الذي كان له الدور الكبير والإيجابي في توجيه الأبناء نحو ممارسة هذه الرياضة ، بالإضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين وكذا مستواهم الثقافي اللذان ظهرا بصفة جلية في ذلك التوجه وكذا الاهتمام برياضة السباحة ، إذ تم التوصل من خلال هذه الدراسة أن المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة يظهر بصفة جلية في الممارسة الرياضية ويمكن القول أنهما ينتقلان من الآباء إلى الأبناء إن صح التعبير ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التي تم طرحها سابقاً. ومن خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري وما استنتجناه من ملاحظات في الجانب التطبيقي وكذا من خلال التحليل السوسيولوجي وهذا كله من أجل معرفة تأثير المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة في توجيه اهتمام أبنائهم من فئة المراهقين نحو ممارسة السباحة ، وتبعاً للفرضيات التي طرحناها وتوصلنا إلى حلها من خلال عرض ومناقشة وتحليل النتائج تحليلا دقيقاً ، مما أدى بنا إلى تأكيد حقيقة الفرضية العامة التي انطلقنا منها والتي مفادها: "يساهم المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة في توجيه اهتمام الأبناء (فئة المراهقين) نحو ممارسة رياضة السباحة".

وهذا طبعاً من خلال المستوى المعيشي والثقافي للأسرة ، والذي كان لهم الدور البارز في توجيه اهتمام أبنائهم نحو ممارسة رياضة السباحة ، وفي الأخير نقول ان الرأسمال الثقافي والاقتصادي ينتقل من الآباء إلى الأبناء عن طريق إعادة إنتاجه ، وعلى هذا الأساس يبقى الأصل الاجتماعي هو المحدد الأساسي والأول الذي يظهر بطريقة واضحة وجلية كما سبق وأن ذكرنا في النجاح والتفوق الدراسي ، وعليه نظيف أنه يظهر بنفس الطريقة في توجيه اهتمام الأبناء نحو ممارسة الأنشطة الرياضية بصفة عامة والسباحة بصفة خاصة.

**خاتمة الدراسة:** لقد تبين لنا من خلال دراستنا هذه أن للمستوى الثقافي والمعيشي للأسرة تأثير كبير في توجه الأبناء من فئة المراهقين نحو ممارسة رياضة السباحة ، وبالرجوع إلى مكونات الأصل الاجتماعي فإن كل منها يساهم بدرجة معينة في توجه الأبناء نحو ممارسة هذه الرياضة ، إذ أن المستوى المعيشي المرتفع يسهل على الوالدين تلبية حاجيات الأبناء المختلفة كمستلزمات رياضة السباحة وألبسة رياضية ومستحقات الاشتراك ، ومن خلال هذه الدراسة أيضا نجد أن المستوى المعيشي للأسرة يرتبط ارتباطا وثيقا بالمستوى التعليمي والثقافي للأسرة في غالب الأحيان ، كما يلعب المستوى الثقافي للوالدين دورا هاما في تربية الأبناء وتوجيه هم نحو الرياضات التي تساهم في نموهم العقلي والبدني ولا يكون ذلك إلا من خلال وعي تلك الأسر بأهمية الرياضة

وما لها من فوائد جمة.

**قائمة المراجع:**


1. أحمد بدر ، **أصول البحث العلمي ومناهجه** ، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1975 ،
2. بيير بورديو ، جون كلود باسرون ، تر: ماهر تريمش ، **إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)** ، مركز الوحدةالعربية ، ط1 ، بيروت ، 2007.
3. حسان هشام ، **منهجية البحث العلمي** ، ط2 ، الجزائر ، 2007.
4. داودبورقيبة ، **منهاج التربية المثالية** ، المطبعةالعربيةللنشروالتوزيع ، غرداية ، 2005.
5. رحيم يونس كرو العزاوي ، **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، دار دجلة للنشر ، ط1 ، عمان ، 2007.
6. زينب إبراهيم العزبي ، **علم الاجتماع العائلي** ، الناشر: جامعة بنها ، مصر ، دون سنة.
7. عامر ابراهيم قنديلجي ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 1999.
8. سامي محمد ملحم ، **علم النفس النمو" دورة حياة الانسان"** ، دار الفكر للنشر ، ط1 ، الأردن ، 2004 ، ص341.
9. محمد عبيدات وآخرون ، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، دار وائل للنشر ، ط2 ، عمان ، 1999.
10. ليونارد سيلي ، **موسوعة عالم المعرفة (رياضة وهوايات)** دار نوبليس للطباعة والنشر ، ط2 ، الجزء العاشر ، لبنان ، 2007.
11. عبد الرزاق جدوع محمد ، بلقيس العبيدي ، (المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة الروضة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لأطفال الرياض) ، **مجلة الفتح**.